

كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم الأطفال ١ ح 71 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف طه يونس 8102 9 03

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:03](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اطفالنا والقرآن والان مع يعني الامر الالم على الاطلاق في هذه الحلقات - [00:00:43](#)

والذي طال انتظاره ويعني اشتقنا اليه كثيرا وهو مسألة كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم اطفال الصحابة القرآن يمكن احنا كل الفترات اللي فاتت كنا بنحاول نتكلم عن بعض المقدمات المهمة والاصول الضرورية اللي احنا ينبغي ان احنا - [00:01:08](#)

تكز اليها حين ننطلق في فضاء هذا العالم الفسيح وهو عالم تعليم اطفال المسلمين القرآن الكريم لكن اه لا شك ان يعني يمكن اختصار كل تلك المسافات ويمكن تلخيص كل تلك العبارات - [00:01:33](#)

آآ في آآ نظرة آآ ثاقبة اه تحليلية عميقة لحال النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم اطفالنا القرآن. ببساطة لو احنا استقرأنا ما يخص تعليم الاطفال القرآن آآ من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقمنا بتحليل آآ يعني هذا الذي استقرأناه - [00:01:53](#)

قمنا باستخراج بعض القواعد والاصول المهمة لا شك اننا سنكون ان شاء الله على صراط مستقيم في هذا الامر العظيم وهو تعليم الاطفال القرآن الكريم طيب اه يعني ده دعونا ندخل في الموضوع مباشرة - [00:02:18](#)

ونحن نريد الان ان نتعرف على آآ الطريقة التي استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم الاطفال القرآن طيب خرينا نطرح تساؤل ابتداء نقول هل تعليم الاطفال يختلف عن تعليم الكبار - [00:02:36](#)

ولى هو هو نفس الكلام بالضبط الحقيقة اه لما نيجي نتأمل هنجد ان اه الصحابة اللي اتكلموا عن طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم القرآن آآ منهم آآ ناس استعملوا آآ عبارة معينة. والبعض استعمل عبارة اخرى - [00:02:54](#)

آآ على التدقيق والتحقيق هنجد ان بعضهم لما اتكلم تحديدا عن ما يخص الاطفال استعمل عبارة وان كان برضو بعض الصحابة استعمل العبارة دي بصورة عامة سواء يخص الاطفال او غيرهم - [00:03:16](#)

والبعض الثاني استعمل عبارة ثانية. يعني ايه؟ خلوني الخص الكلام اه بعض الصحابة استعمل عبارة العلم والعمل او القرآن والعمل او القرآن والعلم والعمل تمام؟ يعني دي ممكن نسميها مجموعة العلم والعمل - [00:03:34](#)

وبعض الصحابة استعمل تعبير ثاني وهو الايمان قبل القرآن الايمان قبل القرآن او الايمان والقرآن. خلاص بس يمكن اشهر عبارة الايمان قبل القيام طيب اه عبارة العلم والعمل او القرآن والعلم والعمل آآ الصحابة - [00:03:51](#)

تقريبا استعملوها بصورة عامة ما خصوص بها الاطفال ولا غيرهم لكن عبارة الايمان قبل القرآن استعملها سيدنا جندب فيما يخص الاطفال تحديدا استعملها سيدنا عبدالله بن عمر وفي الغالب يعني بالمفهوم بقى يعني كلام سيدنا جندب صريح في المنطوق - [00:04:12](#)

وعندنا كلام سيدنا حذيفة اللي هيبقى في اشارة لان برضه المنهج ده كان منهج عام للصحابة كلهم طيب معلش دي نزرة اجمالية كده وهنفصل ان شاء الله بعد شوية احنا هنشوف النصوص دي مع بعض بازن الله - [00:04:31](#)

ومش بس هنشوف النصوص دي احنا هنحاول نطلع منها قواعد وهنحاول نجابو منها على بعض الاسئلة اللي احنا طرحناها في

الحلقة اللي فاتت والحلقة اللي قبلها الاسئلة المتعلقة يا ترى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:44](#)

كان بيعلم المباني بس ولا بيعلم المعاني بس ولا بيعلم الاتيين مع بعض يا ترى هل النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم في ترتيب

التعليم كان بيقدّم المعاني وبعدين المباني؟ ولا كان بيقدّم المباني - [00:04:59](#)

يا ترى في مساحة الاهتمام كان الاهتمام الأكبر للمعاني وللإهتمام الأكبر للمباني يا ترى النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بيعلم

المعاني كان بيعلمها علما بس ولا بيعلمها علما وعملا - [00:05:14](#)

طب ليه الكلام ده لان احنا اتفقنا في الحلقات الماضية ان احنا عايزين نقوم بعملية وزن. عايزين نوزن ما نحن عليه على ما كان النبي

صلى الله عليه وسلم عليه - [00:05:26](#)

ما نحن عليه اللي هو الموجود على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو المنشود علشان لما نطرحهم من بعض يتبين لنا

المفقود ونعد له مم للامر ما يستحقه من الجهود - [00:05:39](#)

تمام ده اللي احنا بنحاول نعمله ان شاء الله ابتداء من الحلقة دي. ان احنا نشوف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم اه زي ما قلنا

قبل كده ان اكيد النبي صلى الله عليه وسلم هيكون له سنة. مش ممكن ما يكونش له سنة في التعليم - [00:05:52](#)

اكيد ليه سنة في التعليم اه اكيد النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده طرائق واليات ووسائل بيستعملها. فاحنا عايزين نتعرف ابتداء

على هذه الخطوط العريضة والمنهجيات الاصول الكبرى اللي انطلق منها النبي صلى الله عليه وسلم في عملية تعليم القرآن لاطفال

الصحابة - [00:06:07](#)

يمكن المسألة دي تحديدا هي محل اهتمام خاص يعني يعني مني انا شخصا ومن كثير من الاخوة والاخوات الفضلاء اللي تبنوا فكرة

مشروع القرآن علما عمل او منهج المتدبر الصغير - [00:06:27](#)

ولذلك يعني هي من الحاجات اللي بتتكرر كثير في اغلب لقاءاتنا التلفزيونية وفي حلقاتنا وفي محاضراتنا اه لكن يعني اتمنى اللي

يعني سمع الكلام ده قبل كده هو يعني اه يراجعه معي ويمكنه كويس يعني ويعمق فهمه ان شاء الله - [00:06:39](#)

ما سمعوش فرصة ان احنا بس نأصل بعض الاصول المهمة طيب عايزين نشوف على المستوى الاجمالي مين اللي قال ان آآ النبي

صلى الله عليه وسلم علم الصحابة بطريقة العلم والعمل - [00:06:57](#)

هتقولوا لي مين اللي قال؟ انا هقول لكم الحقيقة اللي قال كده ربنا جل جلاله وتقدست اسماءه اللي قال كده النبي صلى الله عليه

وسلم نفسه اللي قال كده الصحابة الكرام. ولذلك يمكن انا هدخل مباشرة على كلام الصحابة. لكن في الحقيقة الكلام اللي قالوه

الصحابة ده انا بدأت به لان هو يعني - [00:07:10](#)

كلام واضح وصريح في المسألة اه هو بالضبط اللي اخبر به ربنا سبحانه وبحمده في القرآن الكريم وهو اللي اخبر به النبي صلى الله

عليه وسلم في ثانيا وصاياه للصحابة فيما يتعلق بالتعامل مع القرآن الكريم واللي شفناه من حال النبي - [00:07:29](#)

صلى الله عليه وسلم نفسه يعني يعني ببساطة لو جينا ننظر النهاردة هل الله سبحانه وصف النبي صلى الله عليه وسلم

كمعلم للقرآن الكريم ولا لم يصفه يعني ربنا وصف النبي كمعلم ولا ما وصفوش - [00:07:47](#)

طبعا وصفه كمعلم وقال لنا هو كمعلم كان بيعمل ايه بالضبط يعني مثلا مثلا من الايات وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم اه

مثلا قل اني ليديرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله - [00:08:05](#)

ورسالاته وغيرها من الايات يعني النبي صلى الله عليه وسلم ربنا بيبين ان هو دور التعليمي بتاعه كان اسمه بلاغ للرسالات القرآنية

وكان اسمه بيان للذكر او بيان لما انزل من عند الله سبحانه وبحمده لتبين للناس ما نزل اليه - [00:08:24](#)

واطلق عليه حاجة تاني هنتكلم عنها بالتفصيل بعد شوية ويمكن اشرنا قبل كده للايات بتاعة البلاغ واليات بتاعة البيان ومثلا مثلا اية

زي لتبين للناس ما نزل اليهم آآ القرطبي - [00:08:49](#)

يقول اه ما نزل فيه من الاحكام والوعد والوعيد بقولك وفعلك يبقى النبي صلى الله عليه وسلم قام بعملية بيان للاحكام والوعد

والوعيد كل ما اشتملت عليه الايات تقريبا من العلم - 00:09:03

مش بس من العلم اللي هو افعل ولا تفعل لأ الثمرات والمغبات العواقب الحسنة والعواقب السيئة اللي هو الوعد والوعيد النبي كان دوره يبين كده على كلام القرطبي وكان بيبين الكلام ده بقوله وفعله. خلاص؟ ويمكن اتكلمنا قبل كده عن البيان القولي والبيان العملي.

تمام - 00:09:18

آآ مثلا الشيخ السعدي يقول على الآية دي آآ فان فيها دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بين للصحابة الفاظ القرآن وبين لهم

معانيه رضا فالنبي صلى الله عليه وسلم قام بالدور ده بنص القرآن الكريم. يعني النبي فعل الكلام ده - 00:09:37

طيب وقام بعملية بلاغ البلاغ في اصله اصلا هو دعوة هو تعليم. الانسان يبلغ غيره. تمام والبلاغ ده زي ما قلنا صورته ان هو كان بيان

والبيان ده كان بالقول وبالايه؟ وبالفعل - 00:09:54

طيب ده كلام الى حد ما هيساعدنا على الاجابة على التلات اسئلة اللي احنا بنتكلم عنها. يعني مسلا سؤال زي هل النبي صلى الله عليه

وسلم بين المعاني بس ولا بين المباني بس - 00:10:07

اه هل النبي صلى الله عليه وسلم اعتنى بالمعاني بس ولا اعتنى بالمباني بس؟ يعني فيه اجابات اهو فيه اجابات كده ان النبي صلى

الله عليه وسلم اه كان بيعلم او بيبين المعاني والمباني - 00:10:20

وفي اجابات على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيانه ما كانش بيان قولي بس كان بيبين بقوله وفعله. هذه الايات دي صريحة

في كده. طيب هنروح لاية اسرح شوية ربنا بيصف فيها الدور اللي قام به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

والدور ده آآ كان هو في الحقيقة دعوة سيدنا ابراهيم لهذه الامة في التي جاءت في سورة البقرة انه دعا الله عز وجل ان يرسل الينا

رسولا او يبعث فينا رسولا هيقيم باربع مهام. يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب - 00:10:47

والحكمة ويزكيهم هيقيم بالمهام الاربعة دي ان يتلو علينا الايات ويعلمنا الكتاب ويعلمنا الحكمة ويزكيها. تمام كده طيب هذه المهام

الاربعة اللي هيقيم بها الرسول صلى الله عليه وسلم وكأنها تفصيل - 00:11:06

للبيان النبوي للقرآن الكريم وكأنها تفاصيل لعملية بلاغ الرسالات القرآنية. كيف تم فيعني وهنقف معها وقفة عشان نشوف ايه اللي

حصل بالضبط لانها برضه هتجاوب على الاسئلة اللي احنا طرحناها في الحلقات الماضية - 00:11:24

لان احنا عايزين نعرف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم لان زي ما قلنا ان هو الميزان اللي احنا عايزين نوزن عليه كل اقوالنا

وافعالنا واحوالنا وخالنا وكل شيء - 00:11:41

طيب يتلو عليهم اياتك يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. دي كانت دعوة سيدنا ابراهيم وهذه الرباعية اللي هي تلاوة الايات تعليم

الكتاب الحكمة التزكية. هذه تكررت في القرآن اربع مرات. اربع مرات بالضبط - 00:11:50

آآ مرتين في سورة البقرة مرة في سورة ال عمران ومرة في سورة الجمعة اه يمكن تقريبا هيبقى اولهم نزولا المرة الاولى بتاع سورة

البقرة. بعد كده للمرة الثانية بتاع البقرة بعد كده بتاعة ال عمران وبعد كده بتاعة الجمعة - 00:12:05

لان سورة البقرة اول سور آآ القرآن نزولا في المدينة. المهم آآ الله شهد ان هذا الذي تمناه وطلبه سيدنا ابراهيم لهذه الامة قد قام به

النبي الكريم صلى الله عليه - 00:12:20

وسلم على اكمل وجه. قربنا قال بعد كده لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا هيعمل ايه؟ هيقيم بالمهام الاربعة دي. خلاص

فاذا الله شهد للنبي صلى الله عليه وسلم انه قام بالمهام الاربعة دي - 00:12:37

طيب ايه بقى هي المهام الاربعة دي؟ نشوف المهام اللي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم. دلوقتي النبي هيعلم ايه تعليمي الوحي

القرآن اللي نزل اليه النبي هيعلمه. طيب فاللي هو هيصدر عنه في تعليم الوحي هيبقى سنته - 00:12:56

تمام فاذا النبي صلى الله عليه وسلم عمل ايه بالضبط؟ نشوف عشان نتعرف على مهام المعلم القرآني. يعني انا النهاردة لو هعلم

القرآن لحد انا المفروض دي مهامي اهي دي المفروض الخطوات اللي انا هقوم بها. ويمكن ده اللي انا يمكن اشرت اليه قبل كده لما

قلت - 00:13:10

ان الوحي كفانا اصلا. الوحي فيه الكفاية وفيه الغناية. ولما قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم سنته مع ما جاء به من القرآن الكريم اه ما تركولناش شيء اصلا وقلت ان يستحيل ان مسألة خطيرة بهذه الاهمية وهذه المساحة من الاهمية زي مسألة تعليم القرآن اه ما يكونش - [00:13:26](#)

فيه نصوص واضحة صريحة بتقول ان هي خطواتها هتكون ازاي والياتها هتكون ازاي ومنهجيتها هتكون ازاي. لكن ربما البعض للاسف يعني ما انتبهش المسألة او غفل عنها او رأى انه في سعة ان هو حر يعلم باي طريقة باي منهج زي ما هو حر - [00:13:46](#) طيب يعني ايه يتلو عليهم اياتك؟ يتلو عليهم اياتك اه يمكن اه الراغب الاصفهاني آآ في آآ في كتابه المفردات بيفرق شوية بين لفظة التلاوة ولفظة القراءة يعني ايه الفرق بين التلاوة والقراءة - [00:14:03](#)

بيقول ان التلاوة فيها معنى الاتباع. عشان كده هي ابلغ من القراءة وخليني اقول بعبارة بسيطة يعني تصل للاذهان ان التلاوة فيها فيها امرين مهمين الامر الاول ان هذا الكلام لا يقرأ للقراءة وانما يقرأ للاتباع - [00:14:20](#) وانه لا يسمع للسمع وانما يسمع للاتباع واضح؟ يعني انا لما اقول ان انا تلوت الحديث ده يبقى مش بقرأه للقراءة انا بقرأه للاتباع تمام ولما اقول تلاوة الآية دي يبقى انا قرأتها بس مش ما قرأتهاش القراءة وانما قرأتها للاتباع بل ان اصل لفظ التلاوة نفسها تيجي في القرآن - [00:14:38](#)

بمعنى الاتباع يتلونه حق تلاوته الطبري نقل الاجماع هو ابن عبدالبر وغيرهما على ان معناها يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق العمل التلاوة فيها معنى الاتباع اصلا ويميز كلمة التلاوة عن كلمة القراءة ان فيها معنى الاتباع. ولذلك يعني آآ يعني آآ قراءة القرآن اطلق - [00:15:00](#)

عليها تلاوة ويمكن لفظ التلاوة استعمل كثيرا في قراءة القرآن آآ بل لفظ اقرأ استعمل في الايه؟ في الحفظ والضبط انما لفظ في القراءة اللي هي التردد والاطلاع يمكن استعمل فيها لفظ التلاوة اكثر لان لفظ التلاوة فيه معنى - [00:15:21](#) تباع فيه معنى الايه؟ الاتباع. طيب النقطة الثانية في لفظ التلاوة ان لفظ التلاوة فيه معنى آآ التكرار في معنى التكرار. يعني تلاه يعني تبعه جاء تاليا له يعني جاء مرة ثانية. جاء بعده بعده يعني جاء بعده - [00:15:41](#) فالتلاوة فيها معنى التكرار. ولذلك المفسرين يعني حاصل كلام المفسرين انه انهم قالوا ان هو يقرأها عليهم المرة تلو المرة قراءة تذكير حتى تقع في النفس يبقى اذا كان الدور الاول - [00:16:02](#)

ان هم تطرق مسامعهم هذه الايات قراءة تذكير اه بطريقة اه تقع في النفس طيب خليني اروح معلش لمثال في الواقع كده هيوضح الدنيا قوي يعني يمكن لو احنا آآ فهمنا المثال ده هيوضح لنا الدنيا الى حد كبير - [00:16:20](#) هنفترض النهاردة ان احنا عندنا في فرع لشركة آآ مثل الشركة دي في القاهرة ولها فرع مثلا في آآ محافظة من محافظات الاقاليم وليكن مسل في محافظة المنيا مسلا اه الفرع اللي في محافظة المنيا دي قائمة عليه واحد معين - [00:16:38](#) ومعه مجموعة من الموظفين القدامى وفيه مجموعة جديدة من الموظفين المهم ده فرع لهذه الشركة اللي في القاهرة لها فرع موجود في اه المنيا الفرع الرئيسي في القاهرة عمل شوية تعديلات في اللائحة وانزل لائحة جديدة - [00:16:56](#) بعثوا حد مدير الفرع بتاع المنيا واخبروه ان في لائحة جديدة وآآ شرحوا له اللائحة دي ووضحوها له واخبروه ان هم بعد ستين يوم تقريبا فيجوا يقيموا الناس اه فيما يتعلق بهذه اللائحة. بعد ستين يوم تقريبا يقيموا الناس دي فيما يتعلق باللائحة دي. تمام - [00:17:14](#)

وطلبوا منه ان هو ياخذ اللائحة يجمع الموظفين اللي عنده يقرأها عليهم ويشرح لهم معانيها ويبينها لهم وبعد كده اه يتابعهم ويتعاهدهم في تنفيذهم للائحة دي في خلال فترة الاختبار اللي هي قرابة ستين يوم. تمام - [00:17:37](#) فعلا هذا يعني رئيس الشركة هذا او رئيس الفرع هذا لم يدخر وسعا. وجمع الموظفين اللي عنده قال السلام عليكم يا جماعة احنا عندنا لائحة تنفيذية جديدة هيبدأ يعني مدير الفرع ده يقرأ عليهم اللائحة - [00:17:56](#) طيب هو هيقرا بانهي نفسية؟ بنتسلى ادينا بنقضي وقت وعمال يقول وخلص ولا هو هياكد على ان يا جماعة انا هقرأ الكلام ده

علشان نطلع عليه عشان نتبعه وننفذه طيب وهما لما يسمعو يسمعو بانهي نفسية يسمعو بنفسية واحد آآ بيقول ايه ده وعايزين نشوف ايه اللي هيحصل ولا بنفسية واحد عايز ينفذ - [00:18:13](#)

اكيد هو مش هيقرأ اه بنفسية واحد عايز يقرأ وخلاص بالعكس حتى لو قرا حاجة بسرعة او ما كانتش واضحة هيكررها مرة واثنين وتلاتة عشان تبقى واضحة زي ما النبي صلى الله عليه وسلم مسلا لما كانت - [00:18:35](#)

تحدث اذا تحدث تحدث ثلاثا زي ما السيدة عائشة بتقول ليفهم عنه طيب والناس اللي هتسمع مش هتسمع بنفسية واحد بيسمع كلامه وخلاص لأ ده بيسمع بنفسية واحد بيسمع كلام عايز ينفذه او عايز يطبقه. تمام - [00:18:45](#)

طيب آآ فبدأ يقرأ عليهم اللايحة فقرأ ومن سياسة الشركة في المرحلة القادمة مكافحة الترهل الاداري فواحد من من الجالسين قام قال له استاز لو سمحت ايه الترهل الاداري ده اللي هي الترهلات يعني بتاع السمعة - [00:19:01](#)

قال له لأ مش الترهلات بتاع السمعة بس هو معنى قريب منها. قال له يعني ايه ترهل اداري؟ قال له ان احنا يكون عندنا مثلا يكون عندنا عدد الموظفين اكتر من عدد المهام المطلوبة - [00:19:18](#)

يكون عندنا عشر موظفين والمهام اللي بيقوم بها القسم ده مسلا هم ثلاث اربع مهام فكأن المهمة الواحدة لها اربع خمس موظفين قال له اه فهمت. قال له طب معلىش بقى ازاي نكافح الترهل الاداري ده - [00:19:30](#)

قال له بص يا سيدي انت هتتصر المهام اللي عندك وتشوف انت محتاج لها قد ايه بالزبط من الافراد عشان يقام بها على اكمل وجه. وبعدين هتشوف الناس اللي عندك عددهم كم - [00:19:43](#)

لقيت مسلا عددهم اكبر يبقى بعضهم هتسرحه وتوديه واستفاد به في مكان تاني لقيت العدد اقل يبقى انت يعني هتزود عليهم المهم بدأ يشرح له الطريقة اللي هو يكافح بها الترهل الاداري. معلىش محتاج وقفة مع حضراتكم وعايز تفكروا معي - [00:19:53](#)

هو اصلا ليه الموظف ده لما مدير الفرع بدأ يتكلم وقال ومن سياسة الشركة في المرحلة القادمة مكافحة الترهل الاداري ليه الموظف ده وقف وسأل على المعنى وسأل على ازاي كمان ينفذ الكلام ده - [00:20:08](#)

لان هو ايوه صح بالزبط يعني فعلا كده هو اصلا مش بيسمع للسمع ده بيسمع للتابع هو عارف ان الكلام ده هو لازم يفهمه كويس ولازم ينفذه كويس علشان هيتحاسب عليه اصلا - [00:20:23](#)

فبناء عليه لأ ما بمررهاش ما قالش خلاص مش مشكلة ابقى احاول اشوف معناها بعدين عادي هجرة ايه يعني انا مش فاهمها او حتى هو ارتضى بالفهم اللي في راسه - [00:20:38](#)

قال لأ برضو حتى لو في راسه فهم حب يتأكد ان هو الفهم الصحيح ليه؟ لان هو الموضوع مش هين هو شايف ان الموضوع لأ ضروري لان انا اتحاسب على الكلام ده - [00:20:48](#)

فده اللي اقصد بالزبط بنفسية السامع. السامع ده بيسمع ازاي؟ بيسمع الحاجة بانهي نفسية بالضبط ويمكن ده الفارق ما تزعلوش مني بينا وبين الصحابة. الصحابة ما كانوا بيسمعوا بنفسية السماع ولا السماع للاستمتاع ولا السماع للاطلاع ولا السماع للامتناع. انما كانوا بيسمعوا سماع - [00:20:57](#)

تباع ولذلك آآ لما انزلت عليهم خواتيم البقرة زي ما اكدت قبل كده اكثر من مرة اعتقد انها لو نزلت على علينا في الزمن ده كتير منا يعني ولا اي اندهاش مش هيندهش من حاجة ولا في حاجة اصلا يستغريها - [00:21:20](#)

يعني لله ما في السماوات وما في الارض ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير عادي مش يعني - [00:21:37](#)

مش هتشغله لانه هيفهم ان دوره حيلها ان هو يقرأها ويردها كتير كتير ويحفزها ويجودها كويس ويسمعها ويسمعها بس فمش هيبقى عنده اي مشكلة اصلا لكن الصحابة لما فهموا ان التلقي للتنفيذ - [00:21:47](#)

ولما فهموا ان هو السماع للتابع وان الترتيل للتفعيل لأ الموضوع ما كده فحصلت القصة اللي لا تخفى على شريف علمكم ومجيئهم للنبي صلى الله عليه وسلم مفزوعين يسألوه لان هم - [00:22:02](#)

لما فهموا المعنى لما عرفوا يعني مراد الله من الآية فهموا ربنا يريد منهم ايه بالضبط وحددوا ما ابرز ما ينبغي عليهم فعله عرفوا ان هم لابد اللي احنا بنسميه الوصية الرئيسية - [00:22:16](#)

ثم يتحكموا في الخواطر زي ما بيتحكموا في الظواهر ودي طبعاً هم حتى الان الامر ايه؟ قد يبدو صعباً طيب قعدوا يتفكروا في العواقب تدبر بقى يتفكروا في العواقب فوجدوا ان هم لو قصروا في كده فيغفر من يشاء ويعذب من يشاء ان هو ممكن يعذبه فبدأ - [00:22:28](#)

دب الخوف في قلوبهم ولذلك لما راحوا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم جثوا على الركب والعرب يعني كانت الجلسة دي بتجلسها في حالة الخوف الشديد والفرع الشديد فحاولوا يشرعوا في العمل والكلام ده. فوجدوا ان هم مش عارفين يعملوا الكلام ده ازاى؟ يعني هم من عادتهم النبي علمهم المنهجية ازاى هم يتعاملوا مع الاعياد - [00:22:51](#)

فبقوا يبلغوا بعض يوصلهم الكلام ده يحاولوا يتدارسوا ويشوفوا ازاى يعملوا بالايات. لما يجدوا مشكلة يقعدوا النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هم تعليمهم المنهجية بالاساس من الاول المهم دلوقتي هم لقوا نفسهم مش عارفين يعملوا ايه. فذهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم. ما ذهبوش معترضين - [00:23:12](#)

ولا ولا ذهبوا مستنكرين هم ذهبوا يعني مستفصلين مستغيثين يعني شف هم ازاى فزعوا ومستغيثين وخافين وقلقناين عشان اية واحدة بس طيب يعني امال احنا بقى للأسف الشديد احنا ليه ما ليه ما فيش اندهاش ولا فارقة مع الواحد ولا بيشغل باله؟ ان احنا عندنا ازمة في التلقي اصلاً - [00:23:31](#)

احنا مش بنتلقى للتنفيذ اصلاً. المهم راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم واخبروه ان هم يعني عايزين حل. كلفنا من اعمال ما نطيقه وهذه التي لا نطيق. مش نطيق من الطاقة بس اللي هي القدرة - [00:23:53](#)

الطاقة اللي هو ان احنا مش عارفين نعملها ازاى يعني نقوم بها ازاى؟ المهم فكان ما كان يعني من القصة برضه الكلام ده اكرر معهم مسلاً لما سمعوا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فقالوا اين لا يظلم نفسه؟ فراحوا للنبي مصطفى - [00:24:06](#)

المهم اللي اقصد ان الموظف ده نرجع للموظف معلى الموظف ده لما وقف سأل المدير مدير الفرع بتاعه عن المعنى وسأله الكلام ده ازاى؟ علشان خاطر هو اصلاً بيتلقى للتنفيذ. عارف ان دي لايحة تنفيذية يسأل عنها اصلاً - [00:24:21](#)

واحنا للأسف مش بنعمل كده لان احنا مش مش نفسيتنا ان التلقي مش التنفيذ يعني التلقي للتلقي يعني المهم قام فعلاً آ مدير الفرع بشرح الكلام ده للناس وبين لهم وضح لهم - [00:24:39](#)

اه هسأل حضراتكم سؤال هل دور مدير الفرع انتهى ايوه صح ما انتاش لابد ان هو يتابعهم ويتعاهدهم في تنفيذ اللايحه دي ان هم ينفذوها بقى اللي اللي ناقص يكملوه واللي مش موجود يوجدوه - [00:24:53](#)

واللي غلط يصلحوه لابد ان هو يتعاهدهم او يتابعهم في الكلام ده. لو حضراتكم فهمتم هذا المثال الذي ضربته يعني لاوضح به المقال. واللي هحتاجه بعد كده ان شاء الله برضه لما نتكلم عن شوية تفاصيل تاني لو فهمتوه كويس بس انا هاخذ جزء منه دلوقتي. لو فهمتوه كويس هتفهموا الآية دي - [00:25:10](#)

يعني هي بس لون من التقريب للمعنى اه ربنا بيقول ان مهام النبي صلى الله عليه وسلم او المراحل النبي صلى الله عليه وسلم خدها آ او الخطوات اللي خدها في تعليم القرآن كانت انه يتلو عليهم - [00:25:29](#)

اياتك. وده كلام الطاهر بن عاشور وغير المفسرين ان ده الترتيب الوجودي للتعليم القرآني. انه اكتب كده. الترتيب كان كده. انما الايات الثانية اللي فيها التزكية الاول عشان خاطر هي ايات امتنان - [00:25:44](#)

اوقات معاتبة ماشي لان البعض هيقول لك لا ده ما يعني معناه ان التزكية الاول تيجي قبل تعليم القرآن وقبل حفزه طب ما هو هيتزكى بايه برضو؟ ما هو هيتزكى بايات من القرآن - [00:25:54](#)

فيعني المهم الراجح ان ده عشان يعني التزكية جت الاول عشان خاطر ان دي بتبقى مقامات امتنان ومقامات معاتبة وغيرها من الاية من الامور. المهم ده مش يعني مش مقام - [00:26:05](#)

في سر الترتيب يعني بس احنا هنا عندنا الترتيب اللي حاضره في في اية البقرة الاولى هو ترتيب وجودي يعني ايه وجودي؟ دي دي بتحصل اول دي بعدها دي بعدها دي بعدها - [00:26:15](#)

طيب عرفنا يعني ايه اتلو عليهم اياتك؟ بالضبط كده وانا بقرب المشهد النبي صلى الله عليه وسلم ادعو الصحابة نزلت عليه الايات الفلانية بعد ما هو جلس مع جبريل في - [00:26:27](#)

مع جبريل وكان فيه ما كان. آآ ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثمان علينا بيانه بين له كل شيء ما يتعلق باللفظ والمعنى وما يتعلق بالعمل وكل شيء فيجي يدعو الصحابة نزلت علي ايات ويبدأ الايات دي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:37](#) في مجالس التعليم القرآني يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم الايات من يقرأها عليهم المرة تلو المرة قراءة تذكير حتى تقع في النفس مع التأكيد على ان ده كلام يقرأ ليتبع لا يقرأ لمجرد القراءة. تمام - [00:26:55](#)

بعد كده يعلمهم الكتاب يعلمهم الكتاب ايه؟ يعني بعض بقى العلماء يقولوا يعلمهم الخير فيتبعوه ويعلمهم الشر فيتركوه. آآ ويخبرهم برضاه عنه زي محمد بن اسحاق القرطبي اورد مسلا آآ قال وقيل ماشي؟ آآ الكتاب معاني الالفاظ - [00:27:14](#) يبقى يعلمهم الكتاب يعني يعلمهم معاني الالفاظ. طيب وخد بالك من يعلمهم مش مجرد ان هو يحفظهم ولا مجرد ان هو يخبرهم لآ يعلمهم المعاني. طيب اللي جاية دي بقى واضحة جدا لانها زي ما قلت مش الصحابة بس اللي قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم العلم المتعلق - [00:27:33](#)

بالايات قال له او اللي في الايات لآ الله سبحانه وبحمده اخبر بذلك نسا يمكن زي ما قلنا في الايات اللي فانت والاي دي صريحة ويعلمهم الكتاب والحكمة. ايه الحكمة بقى - [00:27:57](#)

ابن قتيبة بيؤكد ان الحكمة عند العرب هي العلم والعمل. ده كلام مش كلام والراغب بيؤكد على نفس المعنى بل بيؤكد كمان في تفسيره بيؤكد ان هذا الحكيم هو يتقن - [00:28:09](#)

عمله اتقانه لعلمه ولذلك القاري وغيره انتصروا الى ان الحكمة هي اتقان العلم والعمل والحافظ ابن رجب بيقول عن الحكمة في الاية دي يقول فهم معاني القرآن والعمل به احنا في عرفنا الحكيم هو الذي يضع الشيء في موضعه - [00:28:30](#) هو الذي يضع الشيء في موضعه صاحب التصرفات الحكيمة هو الذي يضع الشيء في موضعه طيب يعني عمله اكمل عمل طب هذا العمل جاي كده وخلاص ولا مبني على علم - [00:28:52](#)

مبني على علم فهو علمه اكمل علم وكمان الحكيم بيبقى فيه صفة كده جميلة او لطيفة اوي الا وهي ان هو بيبقى عنده تؤدي او عنده تفكر في العواقب وهو ده التدبر اصلا - [00:29:05](#)

ولذلك حتى يعني طاهر بن عاشور في التحرير والتنوير كان اخبر ان فمن تدبر الكتاب وعمل به وفهم خفاياه نال الحكمة فاذا الشخص الحكيم يا جماعة هو الشخص الحكيم ده هو الشخص اللي عنده آآ فهم كويس جدا اللي بيعمله - [00:29:21](#)

او فهم كويس جدا للنص ده وعنده آآ تدبر له وعنده عمل به على اكمل ما يكون. عنده علم وعمل على اكمل ما يكون اتقان للعلم والعمل واحد اتعلم الحكمة - [00:29:40](#)

يعني دلوقتي اللي قلنا ده التصرف الحكيم. فواحد اتعلم الحكمة يعني اتعلم التصرف الحكيم اتعلم اكمل عمل فالتبني يعلمهم الحكمة من خلال الايات يعني بيعلمهم الايات دي اكمل تعليم فياخذوا اكمل العلم اللي فيها على اكمل سورة - [00:29:56](#)

واكمل عمل وده نص واضح وصريح لا ريب فيه في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان منهجه في تعليم القرآن العناية بالمعاني والمباني معا. ده واضح اهو في العناية بالمعاني - [00:30:16](#)

والنقطة الثانية انه كان بيعلم المعاني علما وعملا. يتلو عليهم اياتك يعلمهم الكتاب والحكمة انه يخرج منتج اسمه حكيم. تمام طيب ويزكيهم يعني ايه يزيكهم؟ الدور ما وقفش عند هنا. ولذلك كنا بنقول المنهج النبوي في التعليم قام على ثلاث اركان. تعليم العلم وتعليم العمل - [00:30:32](#)

عاهد فيما تعلمه من العلم والعمل لا تربية بلا تعاهد فالتبني صلى الله عليه وسلم ما كانش دوره بيقف عند هنا. ويزكيهم يعني ايه

يزكيهم بقى؟ يعني مش يبقى كل همه ما هو كان ممكن ويربيهم - 00:30:53

ما كانش كل همه ان هو يزودهم معلومات ويضيف لهم اضافات ويطورهم وينميهم وخلاص. لا ده هم المفروض العلم اللي اتعلموه والعمل اللي اتعلموه يعني هو يتعاهدهم بانهم يطهروا ويطوروا انفسهم بالعلم ده. عشان يكونوا ازكياء النفوس - 00:31:07

عشان يكونوا ازكياء النفوس في النهاية. يطهرهم بقى من الشرك ويطهرهم من الكبائر ويطهرهم من البدع. ويطهرهم من الصفائر ويطهرهم من امراض القلوب. يطهروا ويطورهم ويزكيهم يبقى المفروض العلم اللي الانسان اتعلمه فيما يتعلق بكتاب الله والعمل اللي الانسان - 00:31:30

يعني خده من كتاب الله وبدأ يشرع فيه المفروض يبقى انعكاسه ايه؟ انه يطهر الانسان ويطوره. يزكيه. هو الانسان يعني هذا يصفيه ويرقيه يعني يصفيه ويرقيه يطهره ويطوره. تمام؟ او يصفيه وينمي. المهم ويزكيهم يعني هو يتعاهدهم فيما تعلموه من العلم -

00:31:51

والعمل يتعاهدهم ايه؟ في تطهير وتطوير انفسهم بما تعلموه من العلم والعمل يعني حتى والصحابة كانوا بيقلوا كده يعني النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً آآ وورد عن بعض الصحابة انه لما علمهم او حدثهم بصوم يوم عاشوراء كان يتعاهدهم في ذلك يتعاهدهم -

00:32:15

في ذلك فلما فرض صوم رمضان لم يعد يتعهدهم النبي صلى الله عليه وسلم فيه كحاله الاول من التعاهد النبي بيقول من اصبح منكم اليوم صائماً واطع منكم اليوم مسكيناً من يعني التعهد ده مسألة مهمة جداً جداً في في البناء في بناء الانسان -

00:32:32

في تزكية الانسان. يبقى ده تعاهد بس تعاهد في ايه دعاة في المحفوظات زي ما بيحصل مسلاً في التعليم القرآني ان يبقى التعهد كله منصب على ايه؟ او بنسميه احنا متابعة او مراجعة وزي ما قلت اللفظ اللي جه في الوحي - 00:32:48

من غيره يمكن لفز التعهد احسن من لفز المتابعة. النبي قال تعاودوا القرآن تعاودوا القرآن تعاودوا القرآن. المهم متعود في تجديد العهد وكأن بين المسلم وبين الايات عهد هو يجدد العهد كل حين - 00:33:02

فالمهم هذا التعاهد الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة هل كان بس مجرد تعاهد يعني احفز سمع قل كده وخلاص لأ كان تعاهد للعلم والعمل اللي هم اتعلموه. لان هدف التعهد في النهاية ايه؟ انه يزكيهم - 00:33:16

مش هدف التعهد بس انه يثبت محفوظاته والهدف التعهد والمراجعة دي ان هو يمتن ويمكن حفظه ولهده ان هو مهارته مش عارف في القراءة والتجويد لأ هدفه كان بصورة اساسية ان هو يزكيه يطهره ويطوره - 00:33:34

فلذلك التعهد او التزكية دي هي دي المسألة المهمة. فكانت تلاوة الايات وكان تعليم الكتاب وكان تعليم الحكمة عشان يحصل المقصد ده في النهاية ودي اقصر الطرق للتزكية واقصر الطرق للتربية ان انت تسلك هذا السبيل وهذه المنهجية في التعليم وتبقى حاطط

بين عينيك ازاي انت تستطيع - 00:33:53

من خلال هذه الايات وطريقة التعليم دي ان انت تزكي الانسان اللي قدامك تطهره وتطوره. وفعلًا قام النبي صلى الله عليه وسلم بالدور ده على اكمل وجه. لذلك مسلاً قاب في احد لما حصل ما حصل منهم ربنا عاتبهم بانه ارسل لهم نبي من من انفسهم امتن عليهم

كان بيعمل ايه؟ كان بيزكيهم - 00:34:13

هو يعني المفروض انه كان بيزكيهم فازاي بيزكيهم ووقع منهم ما وقع عتاب وعتاب لغيرهم. المهم الشاهد ان هنا اه ده الدور ان هو يزكيهم. الكلام ده واضح وصريح في ان المنهج النبوي في التعليم القرآني كان - 00:34:35

اه في عناية بالمعاني بشكل كبير جداً جداً. وكان العناية بالمعاني كانت علماً وعملاً وده باكد عليه انه كان بيعلم العمل بنص الايات.

تمام وكان كمان بيتعاهدهم ودوره ما انتهاش عند الحطة دي - 00:34:52

ما تزعلوش مني لما نيحي نقيس يعني نخط واقعنا بقى النهاردة ونقيسه على الكلام ده لأ احنا في عالم ثاني خالص وفي واقع ثاني خالص. وفكرة ثانية خالص دايمًا يحصر دور النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم القرآني ان هو بس بيبين الالفاظ او يقول الالفاظ

هنا او هنا او راحت او جات بس يحصر الدور في هنا - [00:35:06](#)

الحقيقة ده كلام قاصر للغاية قاصر للغاية يعني الوقوف عنده ده يعني لا ينبغي ان يكون ابدا. المهم فده ده نص كلام الله سبحانه وبحمده. انا بقول ان ربنا اللي اخبر مش مش انا ولا فلان ولا علان الاخبار - [00:35:26](#)

طيب فين المباني بقى؟ فين الالفاظ؟ فين الحفظ؟ يعني ده ان شاء الله نبقى نوضحه ونتكلم عنه بعد كده. طيب يبقى ده كلام ربنا سبحانه وبحمده. كلام النبي صلى الله عليه وسلم نفسه. هل النبي - [00:35:41](#)

سؤال هو منهجه ايه احنا النبي فعلا اخبر عن منهجه بصورتين. سورة الاقوال وصورة الاحوال سورة الاقوال لما نيجي نشوف اقوال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا النبي يقول يقول من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به البس والده - [00:35:53](#)

اه اقرأوا القرآن واعملوا به يعني آآ يأتي القرآن يوم القيامة اهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا. مش معقول النبي صلى الله عليه وسلم هيكون بيوصي بالعناية بالمعاني ويوصي - [00:36:10](#)

العناية بالعمل وهو نفسه ما بيعملش كده ما كان كذلك بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. النقطة الثانية على مستوى الحال بقى حال النبي صلى الله عليه وسلم كان كان ازاي - [00:36:24](#)

لما نيجي نبص على حال النبي صلى الله عليه وسلم ما كتش علاقته بالايات مجرد علاقة قراءة. يعني مسلا في حرصه على التفهم. يعني لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه - [00:36:33](#)

فاذا المفسرين زي الزمخشري والخازن وغيره كتير مفسرين والرازي يقولوا ان هو ليه كان بيعجل؟ يعني لانه كان ببسأل عن المعنى واللفظ كما ترى من من الحراس من طلبة العلم يعني - [00:36:43](#)

ولذلك النبي كان حريص انه يسأل عن المعنى برضو. فكان حريص جدا على الفهم. على مستوى العمل ما كانش بيوقف عند مجرد ان هو يعرف الايات واللي يقرأها. كان تخلق بيها لدرجة ان توفر لنا - [00:36:57](#)

نسخة منزورة من كل الايات القرآنية المستورة توفر لنا نسخة عملية منظورة وكل اية قرآنية بقى فيها بيان عملي يمكن مش كل الايات فيها بيان قولي بس فيها ما هو ابلغ وواقع ان بقى في بيان عملي في كل الايات القرآنية. بل في رأيي ان كتير من اراء الصحابة في الايات البيان - [00:37:10](#)

بتاعهم وغيرهم كان مما يعني استشفوه واستنبطوه من من هدي العمل للنبي صلى الله عليه وسلم. ولان الفعال ابلغ من الاقوال فبقى عندنا كل اية تقريبا في منها نسخة منظورة. النبي ما وقفش عند مجرد انه يعمل بها ولانه مسلا - [00:37:29](#)

بيكررها ده النبي تخلق بها يعني صارت هيئة ملازمة لنفسه تصدر عنه بلا تكلف. الاية مش توصيه بالانفاق ينفق مرة وخلصنا. يتخلق بالانفاق كان خلقه القرآن بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. يبقى القرآن نفسه بيؤكد ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتنى بالمعاني وان بني معا واعتنى بالمعاني علما - [00:37:46](#)

وعملا وكلام النبي صلى الله عليه وسلم نفسه نفسه بابي هو وامي طيب عايزين نشوف بقى التلاميذ الصحابة قالوا ايه وكان كلامهم ايه ووصفوا النبي صلى الله عليه وسلم ازيك يا معلم للقرآن؟ ده ان شاء الله بازن الله رب العالمين هنتعرف عليه بازن الله في الحلقة القادمة قدر الله اللقاء والبقاء. لكن حاليا لو حد محتاج يتوسع في المسألة احنا عندنا - [00:38:07](#)

كتاب اسمه لا تسوده وجهي المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم مرفوع على شبكة الانترنت. وعندنا كتاب اسمه رحلة البحث عن اهل القرآن النسخة المنظورة. هنجد فيه تفاصيل هذا - [00:38:27](#)

في منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم القرآني اقول قول في هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:37](#)